أستاذة المقياس: د.أسماء بن قلح

المستوى: سنة اولى ماستر
التخصص: لسانيات تطبيقية
المقياس: اللسانيات الاجتماعية

المحاضرة الأولى (الحصة 02):

الصلة بين اللغة والظواهر الاجتماعية

01- تعريف اللسانيات :

تطلق كلمة اللسانيات على اللسانيات العامة كعلم ظهر في بداية القرن الماضي عل يد فرديناند ديسوسير(1857/1913)، فاللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية.

وهي تقوم بثلاث مهمات متمثلة فيما يلي:

1- تقديم الوصف والتاريخ لمجموع اللغات.

2- إعادة بناء اللغات الأم.

3- إخضاع الظواهر اللغوية لمناهج البحث العلمي، عكس ما كان سائدا.

ولقد ارتبط اسم ديسوسير بالبنيوية ارتباطا وثيقا، كذلك اعتماده على ميزة الثنائيات في تقسيماته، كما أكّد على دراسة الكلام بدل النصوص المكتوبة.

وبما أن اللغة ظاهرة اجتماعية، ونظام من العلاقات بين علاماتها ورموزها، وجب دراستها بوصفها الاجتماعي، ودراسة نماذجها اللغوية المعتمدة في كل مجتمع، ابتداء من مرحلة جمع المادة من المجتمع الذي يتعلمها، والسلوكيات التي يتبعها المجتمع في هذا الاستعمال، مرورا بأسباب التغيير والتطور في نظم الاستعمال اللغوي، وأثر

السلوك الاجتماعي في هذه النظم، وانتهاء بالأنظمة والقوانين والضوابط الخاصة بتعليم اللغة نطقا وكتابة، ومعرفة موقع اللغة من المؤسسات التربوية الثقافية والإعلامية الرسمية وغير الرسمية.

واللغة في نظر ديسوسير نتاج اجتماعي لملكة اللسان، وواقعة اجتماعية، وخصوصياتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس، فهي كالقاموس الذي يمثل الذاكرة الجماعية "إن اللغة توجد على شكل مجموعة من البصمات المستودعة في دماغ كل عضو من أعضاء الجماعة على شكل معجم تقريبا".

كل هذه الأسباب أدّت إلى نهوض اللسانيات الاجتماعية لتنشغل بالعلاقة المرتبطة بين اللغة والمجتمع.